مجلة العلوم البحتة والتطبيقية
Journal of Pure & Applied Sciences
www.Suj.sebhau.edu.ly ISSN 2521-9200
Received 25/12/2018 Revised 15/07/2019 Published online 23/07/2019

إعادة اعمار مدينة اوباري

*محمد الولي عبد القادر الشريف[1] و بشير مصباح خليفة النعاس[2] و مسعود احمد علي فكرون[1] و هدى محمد الاثرم[3]
و عثمان عبد الله سالم[1]
[1] قسم الهندسة المعمارية– كلية الهندسة– جامعة سبها، ليبيا
[2] كلية الهندسة– جامعة الزيتونة ترهونة، ليبيا
[3] المعهد العالي للبناء و التشييد – بنغازي، ليبيا
*للمراسلة:moh.alsharef@sebhau.edu.ly

الملخص مند عهود خلت فان العديد من مدن وقري العالم من حولنا تعرضت لكثير من الكوارث الطبيعية أو لكوارث بفعل الإنسان كالكوارث الناتجة عن الصناعة أو الحروب بين الدول والمجتمعات. وتلك الكوارث أدت إلى نتائج كارثية على مختلف الأصعدة والسبب في ذلك يرجع إلى عدم وجود إدارة مستعدة لمواجهة مثل هذه الكوارث والتخطيط اللازم لمواجهتها قبل وبعد حصولها. مدينة اوباري الواقعة جنوب غرب ليبيا تعرضت لحرب أهلية ما بين 2014 الي 2015 راح ضحيتها الكثير من أبناء هذه المدينة وتهجير مئات العائلات إلى المناطق المجاورة لها وكثير منها نزحت إلى مدن الساحل الليبي وقد أدت الحرب أيضا إلى تدمير الكثير من مكونات البنية الفوقية والتحتية كالمباني العامة والمدارس ومرافق الخدمات، وممتلكات المواطنين كالمساكن والمحلات التجارية وغيرها. عليه فان هده الورقة اتبعت منهجية لكيفية إدارة وخلق استراتيجيات للتعامل مع آثار مثل هذه الحروب والكوارث عبر الاطلاع على الدراسات السابقة وإتباع المنهج الوصفي والتحليلي إضافة إلى تجربة الباحث، حيث خلصت الورقة في النهاية إلى مجموعة من النتائج ومن ثم رسمت مجموعة من التوصيات للتعامل مع مثل هذه الحالات مستقبلا.

الكلمات المفتاحية: اعادة الاعمار، مدينة اوباري، الكوارث، استراتيجيات.

reconstruction of Ubari city

*Mohamed wali A. sharief[1], Basheer M. Khalifa[2], Masoud A. Fakroun[1], Huda M. Elathtram[3], Othman A. Salem[1]
[1] Architecture department, Faculty of Engineering & Technology , Sebha University, Libya
[2] Architecture department, Faculty of Engineering, Al-Zaytoonah University, Libya
[3]Higher institute for building trades & construction, Benghazi, Libya
*Corresponding Author: moh.alsharef@sebhau.edu.ly

Abstract Many cities and villages around the world have been subjected to many natural or man-made disasters such as those caused by industry or wars between countries and societies. These disasters have led to catastrophic results at various levels. The reason for this is that there is no administration ready to face such disasters. There is also no relevant planning to face such disasters before and after they occur. The city of Ubari-a city to the southwestof Libya- was hit by a civil war between 2014 and 2015. The war killed many of the people of this city and led to displacement of hundreds of families to neighboring areas. Many of them displaced to the cities of the Libyan coast. Therefore, this paper followed a methodology for how to manage and create strategies to deal with the effects of such wars and disasters. This is done throughaccessing previous studies. Following the descriptive and analytical approach in addition to the experience of researchers, the paper concluded a set of results and then drew a set of recommendations to deal with such cases in the future.
Key words: reconstruction, Obari city, disasters, strategies.

1-1 المقدمة Introduction

تعرضت العديد من المدن والمناطق الحضرية حول العالم في العديد من الحقب الزمنية للدمار بسبب وقوعها في نطاق الكوارث الطبيعية او في نطاق الكوارث الصناعية وفي ظل زيادة اتساع المناطق الحضرية وتعقد المكون الاجتماعي والاقتصادي والسياسي فإن آثار هذه الكوارث والحروب زاد من أهمية دراسة الواقع الحالي بشكل جيد ومعمق ومن أهمية أن يكون هناك نهج واستراتيجيات لإدارة الكارثة وعمليات إعادة الأعمار.

إن الحرب الأهلية التي تعرضت لها مدينة أوباري خلال السنوات (2014 –2015) أدت إلى دمار عدد من المباني العامة ومرافق الخدمات والمباني التاريخية والأحياء السكنية مما سبب في تهجير الكثير من المواطنين، الأمر الذي دعانا إلى إعداد ورقة بحثية حول إعادة الأعمار لهده المدينة ووضع حلول لذلك بعد رغبة عدد من الأسر للعودة إليها مع ملاحظة وجود مخلفات

للمباني وكذلك مخلفات ذخائر الحرب والتى يتطلب إزالتها وتدوير الممكن منها.

ومن الملاحظ إن هذه الأحداث قد وقعت بمدينة اوباري في ظل عدم وجود إدارة تتعامل مع مثل هذه الكوارث وعدم وجود التخطيط اللازم لحل المشكلات الناتجة عنها وعدم وجود إستراتيجية منهجية لإعادة الأعمار مسبقا، الأمر الذي يتطلب منح فرص أمام التنمية والتطوير ومعالجة المشاكل بشرط إدماجها في استراتيجيات إعادة الأعمار في مناطق إعادة الأعمار وحشد كل الإمكانيات وتعبئتها في سبيل هذه العملية.

لقد تناولت الورقة عدة تعريفات للكارثة وأنواعها وأثارها ومفهوم استراتيجيات الكوارث وإعادة الأعمار وأنواع إعادة الأعمار والجهات الفاعلة في إعادة الأعمار وكذلك تم تناول حالات دراسية لإعادة الأعمار والاستراتجيات التي انبثقت عنها بعد الحرب على مستوي العالم ليتم الاستفادة من تلك التجارب. وفي منطقة اوباري موضوع الدراسة تم إعطاء نبذه عن الأضرار بالمدينة مدعومة ببعض الصور وأخيرا تم استخلاص مجموعة من النتائج ومن تم الخروج بمجموعة من التوصيات للتعامل مع مثل هده الأحداث.

2.1 أهداف الدراسة: Research outline (Aims and objective)

1-الاستفادة من التجارب العالمية في هذا المجال لاخذ الدروس والعبر وصياغتها بشكل إستراتيجيات لإعادة الاعمار تكون شاملة لجميع النواحي.

2-الخروج برؤية وتوصيات تسهم في وضع خطة مستقبلية لإعادة الاعمار واستراتيجيات إدارة الكوارث.

3.1 -منهجية الدراسة: Research methodology

لتحقيق الأهداف المرجوة من الدراسة فقد تم إتباع المنهج الوصفي في دراسة علم إعادة الأعمار بعد الحروب والكوارث وذلك بجمع المعلومات النظرية المتعلقة بموضوع الدراسة ومناقشتها من خلال مجموعة من الحالات الدراسية من مختلف أنحاء العالم وكذلك الاطلاع على الكتب، المجلات العلمية إضافة إلى تقارير المؤسسات الدولية والدوائر الحكومية ومراكز البحوث.

كما تم استخدام المنهج التحليلي في دراسة الواقع بحيث تم جمع المعلومات ومن ثم تحليلها وتقييمها بالاستناد إلى الخلفية النظرية عن موضوع الدراسة إضافة إلى الاعتماد على التجارب العالمية الأخرى ومقارنتها بها للخروج بتوصيات توضح كيفية التعامل مع مثل هذه المشاريع.

2 -الإطار النظري The Theoretical Framework of The Paper

1.2 -تعريف الكارثة

تعرف الكوارث بطرق عدة نذكر منها ما يلي:

1. حدث مفجع، طبيعي أو صناعي بواسطة الإنسان كالحروب يؤدي إلى التدمير والتأثير على مجريات الحياة اليومية والبيئة الطبيعية والبنية التحتية والبيئة المبنية [6].

2. حادث كبير تنجم عنه خسائر في الأرواح والممتلكات وقد تكون طبيعية من فعل الطبيعة (براكين –سيول –زلازل) أو قد تكون كارثة فنية أي من فعل الإنسان سواء كان إراديا أو غير إرادي [6]._

2.2 – أنواع الكوارث

كوارث طبيعية: ليس للإنسان دخل في حدوثها كالزلازل والفيضانات والبراكين [8].

كوارث طبيعية سببها الإنسان: هي كوارث تحدث بسبب الخلل في النظام الطبيعي وذلك نتيجة ممارسة الإنسان لنشاطات خاطئة كالانزلاقات التي تحدث بسبب قطع الأشجار والغابات [1].

كوارث من فعل الإنسان: كالحروب والحرائق والتلوث البيئي فهي مرتبطة ارتباطا مباشرا بسلوك الإنسان سواء بشكل متعمد أو غير متعمد وتؤدي إلي أثار سيئة على كل جوانب الحياة [1].

3.2 – الاستجابة للكوارث

تعتبر الاستجابه للكوارث من أهم العوامل للتقليل من أضرارها، حيث يقول McDonald [8] بان الاستجابة لها تكون على ثلاثة مراحل وهي: :

- **التحضير للكارثة:** فعند وجود تهديد معين في منطقة ما يجب أن يتم تقييم الخطر وأثره وبالتالي وضع مجموعة من التدابير لمنع أو تحديد أو تخفيف أثاره.
- **التخفيف من أثارها:** وهي الإجراءات التي يتم القيام بها بهدف زيادة قدرة التحمل لتقليل أثر الكارثة مثلا بتدعيم وتحسين نوعية المباني من أجل مقاومة أفضل للزلازل وبناء السدود لاحتواء المياه في الانهار لمنع الفيضانات والاستجابه السريعة في حال حصول الكارثة وإزالة أثارها بأسرع وقت ممكن
- **إدارة الكارثة وتقدير الخسائر:** وهي الإجراءات التي تعنى وتهتم بردة الفعل النشطة عقب الحروب والكوارث وتهدف إلى تقييم الخسائر ومعالجة وتخفيف آثارها اجتماعيا أو اقتصاديا أو عمرانيا.

4.2 أثر الكوارث والحروب علي البيئة الحضرية :

جولدستون [5] يقول بان الحروب والكوارث لها تاتير على البيئة الحضرية طبقا للاتي:

1. **الأثر الفيزيائي:** يعتبر الأثر الفيزيائي للكارثة أو الحرب على البيئة الحضرية من أوضح الآثار المرئية، وأكثرها تكلفة

وإلحاحا لإعادة البناء إذ تتضرر المباني والمرافق والبني التحتية.

2. **الأثر الاقتصادي:** يتأثر النسيج الاقتصادي في أعقاب الكوارث والحروب حيث تحدث أضرار بالغة تؤدي في بعض الأحيان إلى تدمير كلي للاقتصاد فتتأثر المشاريع الخاصة والصناعة وتتضرر وتتعطل الحركة التجارية وبالتالي ينقص التمويل على المستوى الفردي والمستوى العام في وقت تزداد فيه الحاجة للتمويل خاصة لغرض إعادة الإعمار.
3. **الأثر الاجتماعي:** في أوقات الكوارث تتفاقم المشاكل الاجتماعية وينتشر الفقر إضافة إلى عدم تـوفر الاحتياجات الأساسية وتدهور الأوضاع المعيشية مما يؤدي إلى ظهور مشاكل اجتماعية يجب العمل على معالجتها بسرعة كبيرة وإعطائها ما تستحق من الاهتمام
4. **الأثر الثقافي:** في أوقات الحروب والكوارث يتم تدمير الشواهد الثقافية والتاريخية نتيجة للكارثة أو بشكل متعمد كما في الحروب وهذه الشواهد الثقافية فيزيائية مبنية كالمراكز الثقافية والمدن التاريخية والرموز الدينية أو كانت ثقافة معنوية في العادات والتقاليد.
5. **الأثر السياسي:** تصاحب الكوارث والحروب اهتزاز الأوضاع السياسية كالارتباك والتشتت وعدم الاستقرار مما يؤدي إلي ضعف شديد أو انهيار الحكومات على مختلف المستويات المحلية أو الإقليمية او الوطنية ومدي قدرتها على التعامل مع الظروف الطارئة لاستعادة الحياة وإعادة الإعمار ومن أهم عوامل نجاح عمليات إعادة الاعمار أن يتم إعادة الاستقرار السياسي [5] [7].

5.2 – إعادة الأعمار بعد الحروب والكوارث:

1.5.2 مفهوم إستراتجيات إعادة الأعمار:

يقول Bardan [10] بان عمليات إعادة الأعمار بعد الكوارث هي عملية بناء ما تهدم من الهيكل العمراني (المباني) بفعل الحرب او الكارثة لكن يعتبر التعبير بهذا الشكل ناقصا لأنه يأخذ بعين الاعتبار إعادة بناء ما تهدم من البنية الفيزيائية فقط حيث إن البنية الفيزيائية هي في حقيقتها انعكاس لحياة الناس الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والتاريخية والتكنولوجية حيث يعرف البنك الدولي عملية إعادة الإعمار في مرحلة ما بعد النزاعات على أنها تقديم الدعم لعملية التحول من الصراع إلي السلام من خلال إعادة بناء البلد اجتماعيا واقتصاديا.

2.5.2 مبادئ استراتيجيات إعادة الأعمار:

من خلال تقرير الأمم المتحدة [4] ترتكز أي إستراتيجية لاعادة الاعمار بعد الكوارث على خمسة مبادئ تعتبر بمثابة محددات وهذه المبادئ هي:

1. **وقائية:** القيام بوضع الخطط لتجنب الكارثة قدر الإمكان من خلال اتخاذ إجراءات وقائية مسبقة.
2. **شاملة:** تعالج جميع الآثار الناتجة عن الكارثة على مختلف المستويات ومختلف العناصر بالتوازي، سواء كانت اجتماعية ام ثقافية أم اقتصادية أم سياسية.
3. **تندمج ضمن خطط التطوير:** أن الكوارث هي شي محتمل الحدوث في إي مكان لذلك لابد أن يتم وضعها في الاعتبار عند أعداد أي خطط للتنمية في المستقبل.
4. **الاستدامة:** إذ تحقق هذه الإستراتيجية الاستدامة وتكون قادرة على إعادة إدارة عجلة الحياة وإستمراريتها بذاتها وتعمل على تقوية المجتمعات في مواجهة الكوارث.
5. **مرنة:** قابلة للتعديل والتكيف السريع مع المستجدات والمتغيرات على أرض الواقع

2.5.3 أسباب زيادة تأثير الكوارث على البيئة الحضرية:

ويضيف جولدستون [5] بأنه توجد عدة أسباب لتأثير الكوارث على البيئة الحضرية طبقا للاتي:

I. التغيرات الكبيرة التي أحدثها الإنسان في البيئة الطبيعية إضافة إلى حدوث أنواع جديدة من الكوارث كالانحباس الحراري والتغير المناخي والكوارث النووية.
II. زيادة عدد السكان في العالم وزيادة حجم وتعقد التجمعات السكانية.
III. الأوضاع الاقتصادية الغير مستقرة في الدول الفقيرة تؤدي إلى مشاكل اجتماعية واقتصادية تضعفها وتجعلها عرضة للكوارث بسبب ضعف تدابير الوقاية وتدني نوعية البيئة الفيزيائية.
IV. عدم الاستعداد لمواجهة الكوارث وغياب وجود إستراتيجيات للوقاية من هذه الكوارث.

2.5.4 إعداد وتطبيق استراتيجيات لإعادة الأعمار:

تشمل عملية إعداد إستراتيجية لإعادة الأعمار مجموعة من العمليات الواجب القيام بها في مختلف المراحل الزمنية، وذلك بهدف نقل الإستراتيجية من المستوي النظري الي مستوي التطبيق علي ارض الواقع واهم هذه العمليات:

- ✓ **إعداد السياسات:** ويتم أعدادها في مرحلة ما قبل الكارثة.
- ✓ **التنظيم:** يتم إجراء هذه العمليات في فترة ما قبل الكارثة وتعتبر هذه العمليات من ضمن إجراءات الاستعداد والوقاية.

- ✓ **التطبيق وتعديل السياسات:** وتتم هذه العمليات بعد حصول الكارثة.
- ✓ **التقييم والمتابعة:** وهي عملية مستمرة تكون بشكل أساسي في مرحلة ما بعد التطبيق فيتم تقييم العمليات وأخذ الدروس والعبرة من اجل تعديل السياسات وتجنب الأخطاء وتحسين الأداء

2-5-5 إستراتيجية إدارة الكوارث وإعادة الأعمار:

يمكن تقسيم إستراتيجية إدارة الكوارث وإعادة الأعمار الي أربعة مراحل زمنية وهي مرحلة ما قبل الكارثة ومرحلة الإغاثة الفورية ومرحلة إعادة التأهيل ومن ثم مرحلة إعادة البناء.

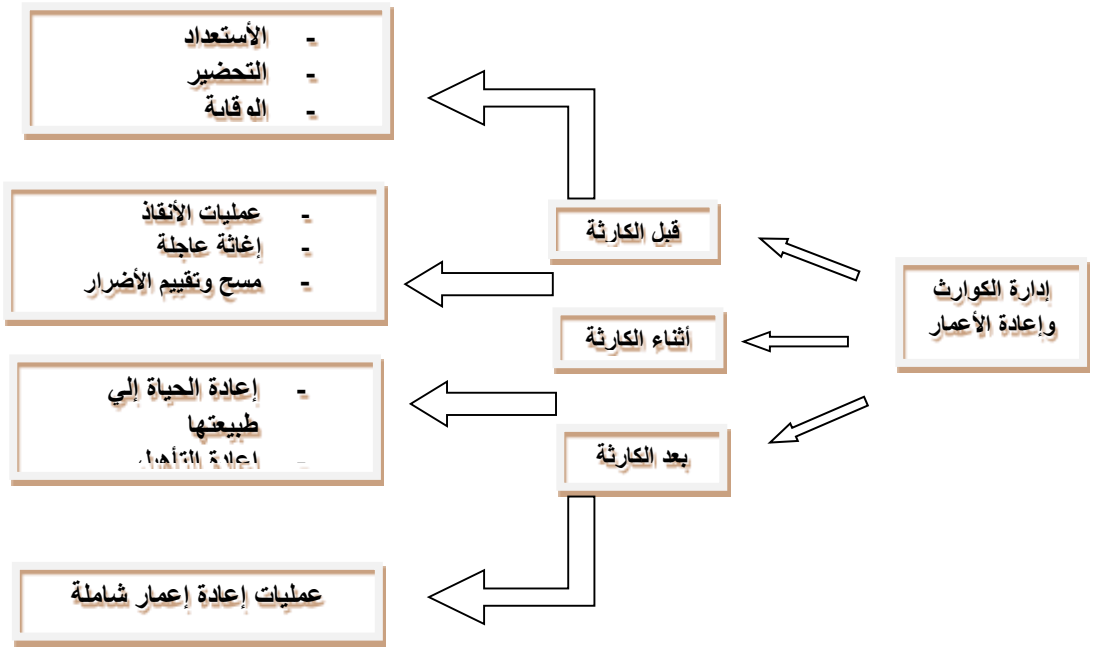

الشكل (2-5-5-1) مراحل إدارة الكوارث وإعادة الأعمار.

3 . اتجاهات العمارة بعد الكارثة أو الحرب (أنواع إعادة الأعمار):

في مشاريع إعادة الاعمار بعد الكارثة هناك عدة اتجاهات للتعامل مع عمارة ما بعد الحرب أو الكارثة بعض هذه التقنيات تركز على الناحية العملية الوظيفية وبعضها أكثر رمزية تهتم بالذاكرة الجماعية والهوية الوطنية.

1.3 اتجاه التحديث والتجديد: ويهتم هذا الاتجاه بإيجاد عمارة جديدة لم تكن موجودة من قبل، وليست ذات ارتباط وثيق بتاريخ وهوية المجتمع وظهر في أعقاب الحروب والكوارث لتلبية احتياجات السكن الفعال والسريع وقليل الكلفة وأحادي النمط بهدف إيواء المشردين وقد انتشر بشكل كبير بعد الحربين العالميتين من أجل توفير مأوى للسكان في الدول الأوربية [6].

2.3 اتجاه إعادة الإحياء: يهتم هذا الاتجاه بإعادة بناء ما تهدم بفعل الكارثة أو الحرب من المباني التاريخية كما كانت في السابق بهدف المحافظة على وجودها وهذا النوع من إعادة الاعمار بحاجة إلى توثيق مسبق ودقيق للمباني التاريخية لإعادة البناء كما كانت [2].

الشكل (3-2-1): الساحة الرئيسية في البلدة القديمة في مدينة وارسو – بولندا

3.3 اتجاه للمزج بين القديم والحديث: وهي عملية مزاوجة في استخدام أساليب البناء القديمة وإحياء الطراز القديم إلى جانب استخدام أساليب البناء الحديثة بالمحافظة على العمارة التاريخية إضافة إلى مسايرة روح العصر وملائمة الاحتياجات السريعة والملحة والتطور الحاصل لصعوبة استخدام الأساليب والأنماط القديمة بشكل مطلق [2].

4.3 اتجاه رمزي شاهد علي الأحداث: يركز هذا الاتجاه على أهمية ورمزية الحدث أكثر من أهمية البناء فهو يعمل على الإبقاء على حال المبني كما هو شاهد على الدمار الذي حصل لحفظ الذاكرة [6].

4.4

الشكل (3-2-2) كنيسة برلين

5.3 إعادة أعمار البنية الفيزيائية (بناء الإسكان والمباني بعد الكارثة): تعتبر أفضل عملية إعادة أعمار للمنازل أو البنية العمرانية بشكل عام.

1.5.3 المنازل المؤقتة (منازل متنقلة أو ثابتة مؤقتة):

مباني عامة	*منازل بسيطة*	*منازل جاهزة الصنع*	*مسبقة*	*المخيمات الجماعية*
السكن الأخرين	*عند إعادة البناء الذاتي*	*إعادة إصلاح المتضررة*	*البيوت*	*بناء بيوت جديدة*

تعتبر الملاجئ أهم الاستجابات لما بعد الكارثة خاصة في المناطق متضررة بشكل كبير كالمنازل وينتج عنها عدد من المشردين ويتم تصميم هذه المنازل للاستخدام خلال الفترة الاولى للكارثة ويتم الاختيار من أحد البدائل التالية [9].

6.3 الاستدامة الحضرية في عمليات إعادة الأعمار بعد الكوارث:

لهدف تحقيق الاستدامة الحضرية في فترة ما بعد الكارثة إلى حماية الارواح والممتلكات وتقليل الخسائر في الكوارث الى جانب الحفاظ على المصادر وعدم استنزافها وحفظ حق الاجيال القادمة فيها والتعامل مع كل مكونات البيئة الحضرية (البيئية والاقتصادية والاجتماعية) فكلما زاد التداخل بينها زادت قدرة المجتمع على الاستدامة [3].

7.3 الجهات الفاعلة في عمليات إعادة الأعمار:

هي الجهات التي يقـع علىعاتقها القيام بأعباء عمليات الاستعداد لمواجهة الكوارث والتقليل من آثارها ووضع الاستراتيجيات لاعادة الاعمار ومن ثم التنفيذ والقيام بأعباء برامج إعادة الاعمار ويعتبر التنسيق فيما بينها أحد أهم أسباب النجاح والجدول التالي يوضح تلك الجهات ودورها في إعادة الأعمار.

الجدول رقم: 1.7.3 يوضح الجهات الفاعلة التي تقوم بعمليات إعادة الاعمار

الجهات الفاعلة في عمليات إعادة الأعمار	دورها في عملية إعادة الاعمار
الدولة (الحكومة على المستوى الوطني)	الدور الأساسي في إعداد استراتيجيات إدارة الكوارث وإعادة الإعمار وتقوم أيضا بضمان الوسائل والعمليات الكافية لإتمام هذه العمليات [1]
السلطات المحلية	تتمثل هذه السلطات في البلديات والمحافظات والتي في العادة تتحمل أعباء ومسؤوليات الاستعداد على المستوى المحلي لمواجهة الكوارث، ومن ثم تطبيق الإستراتيجية الوطنية بالتنسيق والتعاون مع كل الفاعلين خلال الكارثة وإدارة برامج إعادة الأعمار [9].

المجتمع	المجتمع من أهم الأدوار في عملية الاستعداد للكارثة وإعادة الاعمار. وكلما كان المجتمع يتمتع بجاهزية أعلى كلما زادت سرعة المواجهة للكارثة والتعافي فيما بعدها وسرعة انجاز إعادة الاعمار [1]
المؤسسات غير الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني	تتحمل المؤسسات غير الحكومية بشكل خاص دورا هاما في الاستعداد لمواجهة الكارثة وإعادة الاعمار فهي تساعد وتخفف العبء عن كاهل المؤسسات الرسمية وتقوم بدور هام في المجال الاجتماعي والاقتصادي والثقافي وتقديم المعونات الإنسانية [1]
القطاع الخاص	يؤدي القطاع الخاص دورا هاما في برامج إعادة الاعمار ويملك من المهارات والقدرات والعمالة والمصادر ويتمتع بالمرونة والتكيف مع الظروف [10].
الجهات الخارجية	تتمثل المساعدات الخارجية بشكلين أساسيين هما، المساعدة المالية أو التقنية أو كلاهما والجهات هي الأمم المتحدة أو البنك الدولي أو البنوك الإقليمية أو الحكومات وغيرها [9].

8.3 حالات دراسية في مجال إعادة الأعمار بعد الحروب

1.8.3 مدينة وارسو بولندا: يقول المعلول [2] بان تاريخ مدينة وارسو في القرن التاسع ميلادي ارتبط بتاريخ بولندا، ومنذ ذلك الوقت شهدت المدينة العديد من الكوارث والحروب حيث تم غزو المدينة واجتياحها وتدميرها مرات عدة وفرض الحصار عليها كما في الحرب العالمية الثانية واشتهرت /المدينة بإعادة بنائها بعد كل تدمير وتخريب يحصل لها.

الشكل (3-8-1-1): صورة عامة لمدينة وارسو

الشكل (3-8-1-2): أثر التدمير الحاصل في مدينة وارسو 1945

أثناء الحرب **بعد إعادة الأعمار**

الشكل (3-8-1-3): مجموعة من الصور التي تظهر المدينة بعد الحرب وبعد إعادة الأعمار

2.8.3 استراتيجيات إعادة اعمار مدينة وارسو بولندا:

في عام 1980 م تم تصنيف مدينة وارسو ومركزها التاريخي على انها تراث إنساني عالمي والاعتراف بها من قبل منظمة اليونسكو بأنها مثال بارز على إعادة أعمار كامل لفترة زمنية من التاريخ، وقد كانت أهم ملامح إستراتيجية لإعادة الأعمار [2].

1. **الاستعداد والتخطيط للمستقبل:** من الأشياء التي ساعدت على إعادة اعمار المدينة بشكلها الأصلي هو توقعهم للهجوم النازي على بولندا والاستعداد له وعمل السكان على إخفاء ما يمكن إخفاؤه أو نقله إلى أماكن آمنة وعمل توثيق للمدينة (عن طريق طلاب مدرسة العمارة).
2. **الحفاظ على الهوية:** إن إعادة بناء المدينة التاريخية كما كانت يؤكد على هوية وتاريخ وتراث السكان وأصالتهم وعمق جذورهم في أرضهم وهو رمز للمقاومة الصامتة ضد الُمحتل.
3. **حفظ الذاكرة الجماعية:** هدفت عمليات إعادة أعمار وارسو للحفاظ على الذاكرة الجماعية للشعب البولندي وخاصة للمجتمع الذي تعرض للصدمة للحفاظ على الاستقرار النفسي للسكان وذلك بعودة مدينتهم للحياة الطبيعة من بين الانقاض ولذلك تم العمل على إعادة بناء كل شيء كما كان في السابق (الشوارع -شكل المدينة -علاماتها المميزة -رموزها - حدائقها).
4. **استخدام طرق البناء والمواد التقليدية:** خلال إعادة أعمار وارسو تم إعادة استخدام مواد البناء الأصلية في حال وجودها وإذا لم توجد فان طرق تقليدية ومواد شبيهة تم استخدامها لتحل محل المواد الأصلية واستخدام طرق البناء والمواد التقليدية مفيد للغاية في حفظ هوية المكان وحفظ تقنيات البناء التقليدية القديمة حية وتتيح للجيل الجديد تعلم هذه المهارات.
5. **التكلفة:** إن إعادة بناء نفس الشوارع في المدينة سيكون فعالا من ناحية التكلفة لان أساس شبكة الشوارع موجود إضافة إلى أن خطوط البنية التحتية موجودة ولكن بحاجة إلى إصلاح.
6. **توفير سبل الراحة والحاجات الأساسية:** كانت المباني التاريخية تفتقر في أغلب الأحيان إلى الراحة ومواكبة متطلبات العصر الحديث لذلك تم في حالات إعادة بناء الواجهات الخارجية بحالتها الأصلية ولكن تم تعديل التقسيم الداخلي لاستيعاب متطلبات العصر الحديث كالتدفئة وأعمال السباكة والكهرباء والحمامات والمطابخ وحل مشاكل التهوية والإضاءة والرطوبة

2.8.3 استراتيجيات إعادة أعمار لحارة حاريك -بمدينة بيروت لبنان:

هي جزء من الضاحية الجنوبية في بيروت لبنان وتعتبر حارة حريك من المناطق الجميلة بعمرانها وشوارعها المتميزة. في عام 2006 قام الطيران الحربي الإسرائيلي بتدمير المنازل السكنية والمباني التجارية والإدارية إضافة الي تدمير البنية التحتية وتشريد أكثر من عشرين ألف فقدوا مساكنهم وأصبحوا بلا مأوي وشهدت المنطقة عمليات إعادة أعمار لتصبح أفضل مما كانت عليه [2].

صورة جوية تبين منطقة حارة حريك قبل الدمار	صورة جوية تبين منطقة حارة حريك بعد الدمار

الشكل (3-8-2-1): صورة جوية تبين منطقة حارة حريك قبل وبعد الدمار

الشكل (3-8-2-2): صورة تبين الدمار الحاصل نتيجة العدوان الإسرائيلي على حارة حريك لبنان

3.8.3 إعادة البناء وإعداد المخططات لحارة حاريك بيروت لبنان:

بعد الهجوم الإسرائيلي التقى مجموعة من المعماريين والمهندسين والمصممين لوضع تصورات لإعادة الإعمار وشكلوا فريقا سمي " بفريق عمل حارة حريك " ضمن وحدة إعادة الإعمار في قسم الهندسة المعمارية والتصميم في الجامعة الأمريكية في بيروت وقد تم عرض نتيجة عملهم بوثيقة عرضت خلال ورشة تصميم مكثفة على مدار أربعة أيام في الجامعة الأمريكية وتحتوي الوثيقة على ثلاث مجموعات من الخرائط حيث تعرض الخرائط الأولى الوضع القائم والثانية تعرض تحليلا للأنماط المحيطة أما المجموعة الثالثة فتعرض اقتراحات التدخل في عملية إعادة الإعمار في المنطقة [2].

4.8.3 مبادئ إعادة الأعمار كما حددتها الوثيقة الأممية:

تقرير الأمم المتحدة لسنة (2005) يوضح ست مبادي لإعادة الأعمار تتلخص في الأتي:

أولاً: تأمين أسرع إعادة توزيع ممكنة للنازحين ضمن الحيز الجغرافي لإقامتهم.

ثانياً: تحسين نوعية الفراغات العامة وتوفيرها كحاجة ملحة في محيط يسكنه ذوو الدخل المنخفض.

ثالثا: الموازنة بين حركة سير المركبات وحاجة المشاة.

رابعاً: توفير إمكانية الحصول على الإضاءة الكافية والتهوية الطبيعية في وحدات السكن الخاصة.

خامساً: توفير مساحة كافية لمواقف السيارات في الأحياء السكنية والتجارية.

سادساً: جعل إعادة الإعمار جهدا تعاونيا بين القطاع العام والقطاع الخاص.

5.8.3 للتنفيذ وإعادة الأعمار تم استخلاص مجموعة من السياسات العامة يتقيد بها منفذو المشروع وهي:

السرعة القصوى في انجاز المشروع	. اعتماد مبدأ رعاية السلامة العامة.
الالتزام الكامل بالجوانب القانونية	اعتماد مبدأ التكامل مع البلديات والجهات الرسمية
المحافظة على المصالح التجارية لأصحاب المؤسسات.	الابتعاد عن الروتين الإداري والتعقيد وإدارة المشروع بشكل محكم وشفاف وواضح

6.8.3 الدرس المستفاد من نتائج إعادة أعمار حارة حاريك لبنان:

فواز وغندور [2] يلخصان الدروس المستفادة من نتائج إعادة اعمار حارة حاريك طبقا للاتي:

1. أهمية المشاركة الشعبية وخصوصا المختصين في إثارة النقاش والمساهمة في إعداد الاستراتيجيات

2. أهمية العمل على إعداد خرائط ودراسات واعية وعلى قدر عال من المسؤولية تراعي الماضي والحاضر والمستقبل وتتضمن احتياجات الانسان الاجتماعية والثقافية والمادية.
3. العمل على تحليل المشاكل السابقة ومن ثم إيجاد حلول لها في عملية التخطيط وعمليات الأعمار.
4. أهمية العمل على إعداد الدراسات والعمل على تحديد الفرص ومكامن القوة إضافة إلى التهديدات ومكامن الضعف من اجل تعزيز الايجابيات وتجنب وتجاوز السلبيات في عمليات إعادة الاعمار.
5. العمل على إعداد مبادئ لاعادة الاعمار تكون بمثابة مبادئ توجيهية في إطارها العام من أجل تحقيق عمليات إعادة اعمار شاملة تهتم بجميع الجوانب بشكل شمولي.
6. إدارة عمليات إعادة التنفيذ من أجل تحقيق أكبر كفاءة بأقل وقت من اجل تخفيف معاناة الناس.

9.3 مدينة اوباري (موضوع الدراسة)

مدينة اوباري تقع في الجنوب الغربي لليبيا ويبلغ سكانها حوالي 18000 نسمة حسب إحصائيات مكتب السجل المدني بالمدينة لسنة 2014. تقع أوباري في الجزء الغربي من الإقليم الفرعي لوادي الحياة وعلى بعد 200 كم غرب مدينة سبها وتعتبر أيضا أكبر تجمع سكاني موجود بالوادي وكذا المركز الإداري له.

اوباري لديها مشروع زراعي واقع في الجهة الغربية من المدينة والدي تضرر من تلك الأحداث والتي أثرت أيضا على طبيعة الحياة في المدينة بشكل عام والتي أدت إلى خروج سكان المدينة من مساكنهم وانتقالهم إلى مناطق ومدن أخري والتي استمرت لأكثر من سنة وثمانية أشهر، وعند عودة بعض السكان لمدينتهم وجدوا أثار الدمار التي خلفتها الحرب والتي لحقت بمجمل عناصر المدينة من المباني بمختلف استخداماتها (سكنية، تعليمية، صحية، إدارية .... إلخ)، إضافة إلى تضرر جزء من البنية التحتية كالطرق وشبكة المياه والكهرباء ومن الممكن الاطلاع على الأضرار التي تعرضت لها المدينة مثل تضرر عدد 1200 مسكن وتضرر عدد 229 مزرعة ودمار عدد 133 محلا تجاريا ناهيك عن تضرر مجموعة من المباني العامة مثل المدارس والمباني الخدمية من خلال الصور التالية والتي توضح بعض تلك الأضرار التي لحقت بالمدينة.

4 . النتائج والتوصيات

4.3 النتائج

في ضوء التحليل السابق تم الخروج بمجموعة من النتائج أهمها:

1. عدم وجود الاستقرار السياسي وبرنامج توعوي بين الأطياف والقبائل للتعايش السلمي ساهم في حصول الحرب في مدينة اوباري وأمثلة مشابهة لذلك في مدن أخري في ليبيا.
2. نزوح السكان من المدينة جراء الحرب صاحبه عودة محدودة للسكان بعد نهاية الحرب نتيجة الدمار الدي لحق بمرافق المدينة وخاصة سكناهم والذي جعلهم في مواجهة العديد من المشاكل منها عدم وجود جهات متخصصة قادرة على توفير المساعدات اللازمة لهم.
3. تضرر المساكن بشكل رئيسي في المدينة نتيجة الحرب الأهلية التي جرت فيها عوضا عن المباني العامة والخدمية والشوارع وكذلك المدارس الثانوية والإعدادية والابتدائية بدرجات متفاوتة.
4. تواجد كميات كبيرة من المخلفات بعد الحرب سواء كانت ناتجة عن المباني المنهارة أو كانت ناتجة من بقايا الأسلحة والذخائر التي تعتبر في غاية الخطورة والتي تتطلب عملية إزالتها خبراء مختصين بهذا المجال.
5. تعطل الإنارة بالمدينة وتضرر بعض الكوابل الهوائية وقواعد الإنارة وكذلك الأبراج الهوائية لشركتي المدار وليبيانا والشبكة الأرضية.
6. تأثر الموارد الزراعية او المزارع في المدينة بشكل واضح سواء بحرق الكثير من المحاصيل الزراعية وسرقة مضخاتها ومحولات الكهرباء بها او من خلال تساقط القذائف عليها أدي لعدم تمكن المزارعين من القيام بالعمليات الزراعية.
7. المعالم التاريخية من العناصر التي تعرضت للخراب والتدمير.
8. لم يكن هناك وجود لمؤسسة أو هيئة كانت على استعداد لمواجهة مثل هده الكوارث والتقليل من أخطارها.

4.4 التوصيات

- ✓ إنشاء مركز أو هيئة وطنية عليا فاعلة تهتم بموضوع إدارة الكوارث وإعادة الأعمار في ضوء الدراسات الميدانية.
- ✓ تنبيه المواطنين بعدم أجراء أعمال صيانة بدون استشارة هندسية للحفاظ على السلامة العامة.
- ✓ تحقيق الاستقرار السياسي والمصالحة الوطنية
- ✓ الإيعاز للجهات المختصة لحصر وتقديم الأسعار للمواقع المتضررة
- ✓ إعادة إحياء مزارع المدينة لكونها مورد زراعي واقتصادي مهم يغذي المدينة بشكل يومي من الخضروات والفواكه
- ✓ إصلاح وربط كوابل الإنارة الكهربائية وكذلك صيانة أبراج شبكة الهاتف المحلية وكذلك صيانة أبراج شركتي المدار وليبيانا
- ✓ عمل ورش عمل لمتابعة تطور عمليات إعادة الأعمار.

- ✓ تكليف شركات متخصصة لصيانة البنية التحتية والمبنية بالمدينة بشكل عام.
- ✓ العمل على إزالة وإعادة تدوير مخلفات الحرب.
- ✓ دراسة المشاكل الاجتماعية والبيئية التي نتجت من هذه الحرب ووضع الحلول اللازمة لها.
- ✓ توجيه عمليات إعادة الأعمار نحو الاستدامة الحضرية.
- ✓ الاستفادة من استراتيجيات إعادة الاعمار العالمية المنوه عنها في هذه الدراسة

قائمة المراجع References

[1]- الدبي، جلال (2007) إدارة الكوارث وإسناد الطوارئ، مركز علوم الأرض وهندسة الزلازل، جامعة النجاح الوطنية.

[2]- فواز وغندور والمعلول (2007) إعادة اعمار حارة حريك، ومدينة وارسو، الجامعة الأمريكية. بيروت.

[3]- جامعة الملك عبد العزيز (2005) التنمية المستدامة في الوطن العربي بين الواقع والمأمول، مركز الإنتاج الإعلامي، السعودية.

[4]- برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (2005) تقييم وإعادة الأعمار في أعقاب النزاعات والكوارث الطبيعية والاصطناعية.

[5]- جولد ستون، ريتشارد (2009). تقرير الأمم المتحدة لتقصي الحقائق يشان النزاع في غزة.

[6]- عكاشة (2004) عمارة ما بعد الحرب–حالة دراسية مدينة نابلس–رسالة ماجستير بجامعة القاهرة غير منشورة.

[7]- Aygen, Zeynep (2005), The protection of cultural landscapes in postwar zones, forum UNESCO university and heritage 10th international seminar.

[8]- Macdonald, Roxanne (2003). Introduction to natural and man-made disasters and their effects on building, architectural Press, UK.

[9]- Barakat, sultan (2003). Housing reconstruction after conflict and disaster, published by the humanitarian practice network at ODI, UK.

[10]- Bradan, bema (1999). Analysis of post disaster reconstruction process following Turkish earthquakes, izmir institute of technology.